

المشهور الأقول

القاضي الفاضل والعماد الأصمغاني على جبل الزيتون

القاضي الفاضل :

٩٧٥ - أَيَّامًا رَأَيْتَ الْيَوْمَ ضَيْغَمَنَا

صَلَّاحَ دِينَ عَلِيٍّ شَقْرَاءَ كَالثَّارِ (١)

العماد الأصمغاني :

٩٧٦ - نَعْمَ رَأَيْتَ صَرْبَ الْغَابِ فَا رَسْنَا

يَطُوفُ فِي الْجَيْشِ مِثْلَ الصَّيْغَمِ الصَّارِي

القاضي الفاضل :

٩٧٧ - رَوْصًا يَسِيرُ صَلَّاحٌ وَوَقْفًا تَعْبِيَّةٌ

كُلُّ مَنَ الْجُنْدِ يَبْقَى رَهْنًا بِأَشْعَارِ

العماد الأصمغاني :

(١) أي هل رأيت صلاح الدين على فرس بيضاء ضفيرة كالمنزلة.

٩٧٨- يَحَلَّ وَقَيْتَ تَرَى جُنْدَ الْهَلِيكِ إِذَا

تَقُومُ حَرْبٌ وَكُلُّ مِثْلٍ بِأَعْيَارِ

القاضي الفاضل :

٩٧٩- كَلَّ الْجِيُوشُ صِلَاحَ الَّذِينَ لَقَّتْهَا

دَرْسًا وَلَوْ خَصْمُهُ قَدِ لَاحَ كَالْفَارِ

العماد الأصغراني :

٩٨٠- وَيُسْتَرَانُ بِخَصْمٍ دَائِمًا أَبَدًا

أَكَلُ الشَّرَارَةِ مِثْلُ الْأَكْلِ لِلْفَارِ

القاضي الفاضل :

٩٨١- أَخَذَ لِحْزِرٍ صِلَاحَ الَّذِينَ دَرَسَهُ

أَكَلُ الْجُنُودِ وَهَذَا أَمْرٌ جَبَّارٌ (١)

العماد الأصغراني :

(١) جاء في الآية الكريمة رقم ١٠٢ من سورة النساء المباركة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْرُقْ بَيْنَ زَوْجَيْنِ فَإِنْ طَلَّقَ أَحَدُهُمَا فَتَرَكَهُ فَإِنْ رَجَعَا فِي سَبِيلِ الْمُنْكَحِ فَلَهُمَا فِي ذَلِكَ مَا كُنَّا فِيهِ مَوْلًى﴾

٩٨٢ - فَكَيْفَ إِنْ كَانَ لَيْتَ الْغَابِ قَائِدَهُمْ

وَلَا يَبْعُدُ عَنْ حُدُوبِ بِأَمْثَارٍ

القاضى الفاضل :

٩٨٣ - وَكَيْفَ إِنْ كَانَ جُنْدُ الْخَصْمِ قَدْ قَبَعُوا

خَلَفَ الْجِدَارِ الْفُجْرَانِ بِأَجْحَارِ

العماد الأصغرنا :

٩٨٤ - جُنْدُ الْمُهَيَّمِينَ قَدْ لَاحُوا الصُّفُوفَ كَمَا

لَاحُوا صُفُوفَ صَلَاةٍ قَبْلَ إِسْفَارِ (١)

القاضى الفاضل :

٩٨٥ - حَالُ الْقَلْحِ شَبِيهُ بِالْإِمَامِ إِذَا

قَامَ الْمُؤَدَّنُ بِاتِّكْيَرِ نُبَارِهِ

العماد الأصغرنا :

(١) تنتظم صلاة الفجر في الحرب بأكثر مما تنتظم الصلوات الأخرى

٩٨٦- تَرَى الصَّلَاحَ بِرِذِّ الْفَجْرِ قَدْ سَبَقَتْهُ

خَلَّ بِهٖ وَيَضْحَكُ جِدًّا فَيُخَارِ

القاضي الفاضل :

٩٨٧- إِنَّا عَلِمْنَا بِأَنَّ الْخَصَمَ قَدْ تَبَيَّنَتْ

لَدَى صِلَاحٍ عَوَادِي خُبَيْهِ الْعَارِي (١)

العماد الأصغراني :

٩٨٨- فَلا يُرِيدُ سَلَامًا بَاتَ يُعْرِضُهُ

صِلَاحٌ رَيْنَ عَلَيْهِ بَلَّ أَذَى الْجَارِ

القاضي الفاضل :

٩٨٩- يَلُوحُ أَنَّ صِلَاحَ الْقَيْنِ سِوَاءَ بَأْسٍ

يُعَامِلُ الْخَصَمَ بِالْهِنْدِيِّ وَالْقَارِ

العماد الأصغراني

(١) عواديس جمع عارية، ظلم وشتم : العاريس : المكشوفات.

٩٩٠- وَلَيْسَ بِالْمَاءِ قَد لَانَ الصَّلَاحُ بِهِ

يُعَاوِلُ الْخَصْمَ مِنْ لُطْفٍ وَإِكْتَارٍ

القاضي الفاضل :

٩٩١- سُبْحَانَ رَبِّكَ مَنْ أَبْقَى الصَّلَاحَ لَنَفْسِي

عَلَى الْعَدُوِّ وَهَذَا أَنْفَعُ النَّارِ

العماد الأصفهاني :

٩٩٢- سُبْحَانَ رَبِّكَ مَنْ أَبْقَى الصَّلَاحَ نَدَى

عَلَى الصَّدِيقِ عَمَّنْ فِي حُكْمِهِ جَارِي

القاضي الفاضل :

٩٩٣- بِالْأَمْسِ جَرَّبَ خَصْمُكَ مَاعِدَةَ الْجَارِي

وَالْيَوْمَ بُرُكَانُهُ مِنْ بَعْدِ إِتْدَارِ

العماد الأصفهاني :

٩٩٤- إِنَّ الصَّلَاحَ أَشْرَ بَيْعَتَيْهِ أَجْمَعِهِ

هـ الصَّبَاحُ يُنَادِي جُنْدَ جَبَّارٍ

القاضى الفاضل :

٩٩٥ - يَقُولُ صُبُوا إِلَى جَنَاتِ أَنْبَارٍ

وَمَنْ يَمِينِي كُلُّ سَيْفٍ بِنَارٍ

العماد الأصغراني :

٩٩٦ - يَا نَائِمِينَ جَبَلِ الرَّيُّونِ نَسْمَعُ

وَنَسْمَعُ الْبُوقَ دَوَى صَوْتِ السَّارِي

القاضى الفاضل :

٩٩٧ - وَبِصَلَاحِ طَرِيقٍ نَحْنُ نَعْرِفُهُ

وَيَعْرِفُ الْجُنْدُ يَدْعُو جَيْشَ كَرَارٍ

العماد الأصغراني :

٩٩٨ - يَا إِذَا انْتَهَى الْبُوقُ مِنْ نَفْخِ لِثَائِلَةِ

أُرْ بَابُ نَبَلٍ لَتَرَى مِثْلَ مَدَارٍ

القاصد الغافل:

٩٩٤ - وَإِشْرَهُمْ سَوَفَ يَأْتِي أَهْلُ نَجْدِ تَرِيحِمْ

مِثْلَ الْأَثِيَّةِ أَتَى مِنْ دُونِ إِخْطَارِ

العهد الأصغر:

١٠٠٠ - وَإِشْرَهُمْ يَقْدُمُ الْفُرْسَانُ قَدْ تَرَكِبُوا

خِيُولَهُمْ حِينَ تَجْرِي مِثْلَ تَيْتَارِ

القاصد الغافل:

١٠٠١ - وَغَدَّ الْيَمِينِ لَيْدٌ وَسَيْفٌ بَتَّارِ

وَالرَّمْحُ زَادَ عَلَى الْوَافِي بِأَسْبَابِ

العهد الأصغر:

١٠٠٢ - جَمِيعُ أَرَابِ تَرِبِ بَاتَ يَحْمِلُهَا

فُرْسَانُنَا حِينَ جَاءُوا إِخْطَارِ

القاصد الغافل:

١٠٠٣ - الخيلُ تحيلُ أنواعَ السِّلَاحِ لِنَا

تَأْتِي الفَوَارِسُ دَوْمًا كُلَّ جَبَّارٍ

العماد الأصفهاني:

١٠٠٤ - صَبَّ وَلَوْ كَانَتْ صَرَخَاتُ يَسْتَرْهَا

تَأْتِي الفَوَارِسُ بَقِي أَمْرًا أَسْتَارِ

القاضي الفاضل:

١٠٠٥ - جُنْدُ الجِهَادِ لَتَمْضِي كُلَّ نَاجِيَةٍ

تَمَا السِّلَاحُ يُنَادِي كُلَّ مِغْوَارِ

العماد الأصفهاني:

١٠٠٦ - لِكِنَّ أَمَّةٍ نَافِ التَّوْبِ قَدِ وُضِعُوا

كُلُّ الأَخَارِيهِ تَسْتَعِصِي عَلَى السَّارِي

القاضي الفاضل:

١٠٠٧ - وَتَعْرِضُ أَخْذَ وِزْمِهِمُ لِخَيْلِ يُمَكِّنُهَا

٢٢٣



قَفَزَا لِأَيِّ وَلَوْ مِنْ بَعْدِ إِحْضَارِ (١)

العماد الأصفهاني :

١٠٠٨ - بَعْضُ الْأَخَارِيدِ فِيهَا الْمَاءُ يُغْمَرُهَا

بَعْضُ الْأَخَارِيدِ فِيهَا نَارٌ مِثْلُ مِسْعَارِ (٢)

القاضي الفاضل :

١٠٠٩ - وَقَدْ عَلِمْنَا سُورَ قُدْسٍ كُلِّ نَاجِيَةٍ

رُمَاتُهُمْ بِسَلَامِ السَّمِّ وَالْقَارِ

العماد الأصفهاني :

١٠١٠ - أَلَمْ تَرَ أَنَّا نَفَعْنَا صِلَاحَ الَّذِينَ كَانُوا رَاغِبِينَ

مَنْ يَحْمَلُ السُّورَةَ مِنْ رَامٍ وَعَيْارٍ (٣)

القاضي الفاضل .

(١) أفضد الفرس : وثب من عدوه .

(٢) مسعار : موقد النار ومشعلها وموقد الحرب .

(٣) العيار : من يسعى بين الناس بالافساد .

١٠١١ - مَنْ أَبْقَرَ السُّورَ ظَنَّ النَّاسَ أَجْمَعَهُمْ

يَعْلُونَهُ بَيْنَ بِنَائِهِ وَحَجَارِهِ

العماد الأشرفي:

١٠١٢ - حَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنَّ الْقَوْمَ قَدِ تَمَرَسُوا

زَمَانَهُمْ فَوْقَ سُورٍ غَيْرِ مُنْجَارٍ

القاضي الفاضل:

١٠١٣ - إِذَا دَنَا الْحَصْمُ مِنْ سُورٍ فَجَانَبَهُمْ

يَرِ مَوْنَهُ بِسِرَامٍ مِثْلِ أَمْطَارٍ

العماد الأشرفي:

١٠١٤ - لَكِنَّ جُنْدَ مَلِكِ الْعَرَبِ قَدِ قَامُوا

وَكَلَّمَهُمْ أَمَلٌ فَدَقَّ أَسْوَارِهِ

القاضي الفاضل:

١٠١٥ - هُمْ يَعْلَمُونَ بِأَنَّ الشُّرُوحَ يَلْتَزِمُهُمْ

تَقْدِيمًا ثَمًّا فَوْرًا بِأَضْرَارٍ

العماد الأصفهاني :

١٠١٦ - هذا مع العَقْدِ رَبِّ الْعَرْشِ قَدَمَةٌ

إِلَى الشَّهِيدِ بِجَنَاتٍ وَأَنْزَارٍ

القاضي الفاضل :

١٠١٧ - فِي بَرَاءَةٍ هَذَا الْعَقْدُ قَدَمَةٌ

رَبِّ إِلَى الْعَبْدِ مِنْهُ رُوحَهُ شَارِي

العماد الأصفهاني :

١٠١٨ - وَضَ مُقَابِلِ رُوحِ الْعَبْدِ قَدَمًا

بِيهِ مِنَ الْحَرْبِ ذِي جَنَاتٍ أَطْيَارِ

القاضي الفاضل :

١٠١٩ - وَأَنَّ قَدْ بَشَّرَ الشَّارِي بِنَيْبِهِ

بِأَنَّ مِنْ بَيْعِهِ رَفْعًا لِشُعَارِ

العماد الأصغرنا:

١٠٢٠ - جُنْدُ الْمَلِكِ قَدَمَفَنُوا كَالسَّيْلِ

كُلُّ يَمْنَى خَصَمَهُ بِالْقَوْلِ

القاصد الفاضل:

١٠٢١ - إِيَّا نَا نَرَى مِنْ جَبَلِ الزَّيْتُونِ

جُنُودَنَا تَحْرِقُ كَالثَّائُونَ (١)

العماد الأصغرنا:

١٠٢٢ - أَحْسِبُ أَنَّ الْخَصَمَ بَاتَ يَعْرِفُ

مَنْطِقَ خَيْلٍ قَدَرَا هَاتِرَحَفُ

القاصد الفاضل:

١٠٢٣ - إِيَّا الشَّيْءِ قَدَرَا هَاتِبْتَرُ

إِيَّا الرِّمَاحِ قَدَرَا هَاتَكْسِرُ

(١) الثَّائُونَ، شعث يده التاء المضمومة: الثَّائُونَ بالتخفيف، الطَّوْقُ الكبير.

العماد الثماني:

١٠٤٤- بِإِنَّ السَّحَابَ قَدَرًا هَاتِرًا رَمَحُ

مِنْهَا تَأْتِي الْأُمَيْمُ وَأَذْرَعُ

القاضي الفاضل:

١٠٤٥- جُنْدُ مَلِكِ الْحَقِّ لَمَّا زَقَفُوا

وَسَقَفُوا مِنَ الْأَرْبِ مَنْ قَدْ وَقَفُوا

العماد الثماني:

١٠٤٦- جُنْدُ مَلِكِ الْحَقِّ فَوْرًا وَصَلُوا

إِلَى الْأَخَايِدِ الَّتِي تَشْتَعِلُ

القاضي الفاضل:

١٠٤٧- وَيَدُّ أَخَايِدِ الَّتِي بِالْمَاءِ

قَدْ نَمِرَتْ تَمْرُوجَةً بِاللَّاءِ

العماد الثماني:

١٠٢٨- وَصُولٌ جَيْشًا الْحَقَّ يَتَّخِذُونَ

يَعْنِي أَقْبَرُ أَبًا مِنْ عِدَّتِي كَالشُّوْرِ

القائما الفاعل :

١٠٢٩- خُصُومُنَا نَمَا عَلَوْا بِشُورٍ

كَانُوا جَرَادًا جَاءَ بِشَعِيرٍ

الجماد الثماني :

١٠٣٠- وَكَانَ فَوْقَ الشُّورِ قَدَمَاهُمَا

كُلُّ سِلَاحٍ كَانَ قَدْ جَاوَزَهُمْ

القائما الفاعل :

١٠٣١- كَانَتِ الرُّمَاهُ يَمْلَأُونَ الشُّورَا

كُلُّ فَرِيْقٍ يَرْتَضِي أَمِيرًا

الجماد الثماني :

١٠٣٢- قَدْ بَلَغُوا الْغَايَةَ مِنَ الْمَهَارَةِ

فَأَرْسَلْنَا مِنْهُمْ مَعْشُورَةَ طَيَّارَةٍ

القاض الفاضل:

١٠٣٣- فَكَيْفَ وَالنَّصْمُ قَرِيبًا يَنْجُمُ

النصم حقا جيشه تمرم

العماد الأصغرنا:

١٠٣٤- وَكُلُّ قَرْبٍ مِنْهُمْ غَضَبٌ

ولا يضاف الموت لها يحضر

القاض الفاضل:

١٠٣٥- يَلْزَمُ مَنْ قَد لَانَ فَوْقَ السُّورِ

أَنْ يَجْعَلَ السَّوَامَ كَالطَّيْرِ

العماد الأصغرنا:

١٠٣٦- النَّصْمُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَخْدُودِ

وروي بالي النصم يا الخدود

القاضى الفاضل:

١٠٣٧- كُلُّ رِزْبٍ الرِّبِّ شَيْءٌ بَاعَ نَفْسَهُ

ولا يُبالي أن يبيء رُمسَهُ

العماد الأصغرنا:

١٠٣٨- وَكُلُّ جُنْدِيٍّ أَصَابَ شَرَّهُمْ

مَنْ مَقَتِلٍ يَتْلُوهُ فَوْرًا شَرَّهُمْ

القاضى الفاضل:

١٠٣٩- كَأَنَّ مَنْ مِنَ السَّاحِ مِنْهُمْ مَا تَأْتِي

مَامَاتٍ مِنْهُمْ وَاجِدُ بَتَاتَا

العماد الأصغرنا:

١٠٤٠- هَذَا الَّذِي بِلِسَانِهِمْ مِنْهُمْ يُقْبَرُ

يَتْلُوهُ فَوْرًا مِنْهُمْ مَنْ يُنْشَرُ

القاضى الفاضل:



١٠٤١- كَأَنْتُمْ زُرْتُمْ هَذَا عَاصِفٌ

مِنْ بَعْدِ أَنْ قَدَّمْتُمْ كَلِّشَ وَاقِصُ

العماد الأصفهاني:

١٠٤٢- كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْجُنْدِ نَوْماً الشَّوَادَةُ

فِيَانَا ضَا تَقَّهِ السَّعَادَةُ

القاضي الفاضل:

١٠٤٣- وَكُلُّ مَنْ جَاءَ قِرَاءَةَ خِلِّي

مَقَرَّ أَمَاماً بِإِنَّهُ مِنْ خِلِّي

العماد الأصفهاني:

١٠٤٤- إِنَّ الْمَسِيرَ لِلْأَمَامِ دَائِماً

مَعْنَاهُ أَنَّ الشُّوَرَبَاتِ قَائِماً

القاضي الفاضل:

١٠٤٥- إِنَّ الْأَخَارِيَةَ تَنْوِزُ قَائِماً

وَالشَّمْسُ تَلْقَاهُ دَوْمًا عَائِمًا

الجماد الاصفى ث :

١٠٤٦ - وَكَلَّمَ مَنْ مَاتَ بِشَرِّ قَارِمٍ

يَتَلَوُّهُ مَنْ يَمْضِي كَسِيلٍ عَارِمٍ

القاض الفاضل :

١٠٤٧ - وَبَعْضُهُمْ يَمْضِي إِلَى الْأَخْذِ وَدِ

لَا تَنْهَى مِنْ أَصْلَابِ الْجُمُودِ

الجماد الاصفى ث :

١٠٤٨ - وَلَا يُبَالِي أَحَدٌ بِالنَّارِ

وَالْمَاءِ فِيهِ الشَّمْسُ بِالْقِنْطَارِ

القاض الفاضل :

١٠٤٩ - وَلَا يُبَالِي أَحَدٌ بِالشَّمْسِ

وَمَا أَتَتْ شَمْسٌ بِهِ مِنْ جُرْمٍ

العقاد الأصغراني :

١٠٥٠- المَوْتُ يَأْتِي مِنَ الْحَيَاةِ مَرَّةً

دُونَ جِهَادٍ فَالْحَيَاةُ مَرَّةً

القاضى الفاضل :

١٠٥١- وَمَنْ نَوَى أَنْ يُدْرِكَ الشَّيْءَ

دَوْمًا تَرَاهُ يُدْرِكُ التَّرْيَاةَ

العقاد الأصغراني :

١٠٥٢- بِهَذِهِ الرُّوحِ جُنُودُ الْحَقِّ

كُلُّ شَرٍّ قَدِ سَعَى لِلسَّبْقِ

القاضى الفاضل :

١٠٥٣- كُلُّ بِسَاحِ الْمَوْتِ يَأْتِي دَوْرُهُ

وَلَا يَنَالُ السَّبْقَ يَوْمًا غَيْرُهُ

العقاد الأصغراني :

١٠٥٤- جُنْدُ مَلِيكَ الْعَرَبِيَّاتِ مِنْ اسْتِيبَاقِ

حَتَّى يَتَرَوْا وَجْهَ كَرِيمٍ بَاقِي

القاصد الفاضل :

١٠٥٥- فَنَسَاحَةِ الْمَيْدَانِ قَدْ تَنَادَرُوا

مِنْ أَجْلِ نَيْلِ رَفْعَةٍ تَهَادَرُوا

العماد الأصغرنا :

١٠٥٦- كُلُّ يُنَادِي قَدْ شَمِثَ الْجَنَّةِ

يَقْرَعُ مَنْ فَاثَتَهُ دَوْمًا سِنَّةُ

القاصد الفاضل :

١٠٥٧- خُصْمُونَا لَانُوا رَأَوْا جُنُودَا

جَمِيعُهُمْ لَانُوا آتَوْا أَخْذُودَا

العماد الأصغرنا :

١٠٥٨- لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَسَطِّ الْمَاءِ

والماء قد غصَّ بكلِّ داءٍ

القاض الفاضل :

١٠٥٩- والموتِ وَسَطَ النارِ مِنَ العراءِ

وإنَّ نارَ قد سارتُ إلى الفضاءِ (١)

العماد الأصغرنا :

١٠٦٠- وَخَفِينَا أَجْتَرِحُنَا الحَقَّ

تمشي إلى الموتِ بكلِّ صدقٍ

القاض الفاضل :

١٠٦١- كَانِ المُنَى أَنَّ يُوقِفَ التَّقْدَمَا

لجندِ رَبِّ العرشِ صاروا أنجما

العماد الأصغرنا :

١٠٦٢- مِنْ أَجْلِ صِدَا فَأَمَّطَ السَّوَامَا

(١) والموت : وبين الموت .

حَتَّى بَدَتْ سِرَامُهُ نَحْمَامًا

القاض الفاضل :

١٠٦٣ - تِلْكَ سِرَامٌ نَحِمَسْتُ فِي النَّارِ

يُرْجَلِي ذَامَالَتْ إِلَى أَحْصَارِي

العماد الأصفهاني :

١٠٦٤ - وَبَعْضًا قَدْ نَحِمَسْتُ بِالسُّمِّ

وَكُلُّ سُرْمٍ قَدْ أَصَابَ يُصَيِّ (١)

القاض الفاضل :

١٠٦٥ - قَدْ جَمَعَ الْأَخْذُودَ وَالسَّرَامُ

جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ الْجَمَامُ (٢)

العماد الأصفهاني :

(١) يصمى : يقتل .

(٢) الجمام ، بكسر الحاء : الموت .

١٠٦٦ - عِنْدَ جُنُودِ الْحَقِّ دَوْمًا مُعْجِمٌ

يَنْفَعُ مِنْ يَوْمِ الْوَعْدِ تَقْدِيمُ

القاضي الفاضل :

١٠٦٧ - مَعْنَى تَقْدِيمِ التُّبُوتِ مِنَ الْحُرُوبِ

شِرَاذَةٌ وَالنَّصْرُ مِنْ قَرِيبٍ

العماد الأصغرنا :

١٠٦٨ - ذَاكَ الَّذِي يَسْقَى لَهُ الْجُنُودُ

وَلَيْسَ عَنْ ذَا وَاحِدٍ يَحِيدُ

القاضي الفاضل :

١٠٦٩ - كُلُّ لَيْسَقِي كَرِي يَنَالُ الْجَنَّةَ

مِنْ أَجْلِ نَالِ السَّنَانِ السَّنَّةَ

العماد الأصغرنا :

١٠٧٠ - جُنْدُ مَلِكِ الْعَرِشِ كُلُّ يَمَّةَ

وَلَيْسَ يَخْشَى الشَّرُّهُمْ مِنْ لَيْمَةٍ (١)

القاض الفاضل :

١٠٧١ - وَكُلُّ جُنْدِيٍّ بَدَأَ عَمَلِيهَا

بِأَنَّهُ مَنْ يَحْمِلُ الْجِسِيمَا

العماد الأصغراني :

١٠٧٢ - أَمَانَةُ الْقُدْسِ وَأَقْصَى عُلُقَتُ

مِنْ كُلِّ جُنْدِيٍّ بِهَذَا آتَرَقَتْ

القاض الفاضل :

١٠٧٣ - كُلُّ مِمَّنِ الْجُنْدِ تَرَاهُ يَسْعَى

لِلْمَوْتِ حَقًّا إِنَّهُ فَرَّ مَسْعَى

العماد الأصغراني :

١٠٧٤ - وَكُلُّ خَصْمٍ كَانَ مِنْهُ فَرًّا

(١) فلاة مدلية : لأعلام فيها.



لَأَنَّمَا النَّعْمَ اسْتَحَالَ حِرًّا

القاصد الفاضل :

١٠٧٥ - إِسْلَامُنَا يَجْعَلُنَا سُودًا

لِرَأْجُلٍ ذَا تَلْقَى الْعِدَّةَ قُرُودًا

العماد الأصفياني :

١٠٧٦ - آمَدَاؤُنَا قَدْ تَجَاوَأَ الْبَلْبَرِبِ

لَمَّا آتَتْ أَبْطَانُنَا بِالْقُصْبِ (١)

القاصد الفاضل :

١٠٧٧ - أَبْطَانُنَا قَدْ جَاوَزُوا الْأُخْدُودَا

وَالْقَزْمُ مِنْ كُلِّ بَدَا حَيْدَا

العماد الأصفياني :

١٠٧٨ - تَجَاوَزُ الْجُنُودُ بَدْرُ الْخُدُودِ

(١) القصب، جمع قضيب : السيف القطاع.

مَعْنَاهُ قُرْبُ الشُّورِ مِنْ أُسُودِ

القاضى الفاضل :

١٠٧٩- وَقُرْبُ جُنْدِ الْحَقِّ مِنْ رُمَاةٍ

يَرْمُونَ بِسِهَامٍ بِالْمِثَالِ

العماد الأصغراني :

١٠٨٠- وَكُلُّ بُرْجٍ لَاحٍ فَوْقَ الشُّورِ

يَقْدِفُ بِالْأَجَارِ وَالصُّخُورِ

القاضى الفاضل :

١٠٨١- وَيَقْدِفُ النَّارَ لِرَاخِرِ أَمٍّ

وَالشَّمُّ قَدْ جَاءَتْ بِهِ سِهَامٌ

العماد الأصغراني :

١٠٨٢- وَإِنَّ جُنَّةَ الْحَقِّ قَدْ أَعَدُّوا

أَرَامَهُمْ كُلَّ كَلْبَةٍ يَغْدُو  
٢٤١

القاض الفاضل :

١٠٨٣- دَبَابَةٌ قَدْ قَادَهَا فَرِيْقٌ

قِوَامُهَا النَّيْرَانُ وَالْحَرِيْقُ

العهد الأصغراني :

١٠٨٤- دَبَابَةٌ يَا تِي بِهَا الْوَبْطَانُ

مِنْ أَجْلِهَا النَّارُ بِهَا السُّتَيْعَانُ

القاض الفاضل :

١٠٨٥- دَبَابَةٌ أَعْمَارُهَا كَثِيرَةٌ

آثَارُهَا مِنْ خَصْمِنَا شَرِيْرَةٌ

العهد الأصغراني :

١٠٨٦- دَبَابَةٌ ظِلَالُهَا ظَلِيلَةٌ

لَمَّا أَتَتْهَا شُعْلَةٌ طَوِيلَةٌ

القاض الفاضل :

١٠٨٧- تَحْمِي رُءُوسَ الْجُنْدِ مِنَ سِهَامٍ

وَمِنْ جَحِيمِ الْقَارِ وَالضَّرَامِ

العماد الأصفهاني :

١٠٨٨- عَلَى إِطَارَاتِ تَرَا تَسِيرُ

وَتَحْتَهَا جُنْدٌ هُمْ النُّمُورُ

القاضي الفاضل :

١٠٨٩- رَّبَابَةٌ يَجْنِدُهَا تَمُورٌ : جُنُودٌ مَا حَقَّاهُمْ الصَّقُورُ (١)

العماد الأصفهاني :

١٠٩٠- هَذَا قَرِيقٌ بِلِئَامِهِ يَدْفَعُ

وَأَكْثَ فَرْدٍ مِنَ الْجُنُودِ مِدْفَعُ

القاضي الفاضل :

١٠٩١- هَذَا قَرِيقٌ بِلِئَامِهِ يُرْسِلُ

(١) تمور : تتحرك

وَكُلُّ سَرْمٍ بِاَلْبَلَاءِ يَنْزِلُ

العماد الأصفران:

١٠٩٢- وَذَا فَرِيْقٍ نَارَ نَفْطٍ يُشْعِلُ

وَيَسْرِقُ الْخَصْمَ بِنَارٍ تَقْتُلُ

القاصد الفاضل:

١٠٩٣- ذَاتَابَةٌ تَحِي جُنُودًا فِيهَا

وَحَوَارِئًا يَمْنَعُهَا بَنُوهَا

العماد الأصفران:

١٠٩٤- شَمَّةٌ جُنْدٌ دَاخِلَ الْأَبَابَةِ

قَسْرُهُمْ أَنْ يَذْرُكُوا الْإِصْبَابَةَ

القاصد الفاضل:

١٠٩٥- وَأَنْ يَسِيرُوا نِدْمًا مِثْلَ خُطْوَةٍ

وَبَعَثَ لَأَيُّ سَوِّفَ تَبْدُو غَلْوَةٌ (١)

العماد الأصغرنا :

١٠٩٦- يَرْشُدُهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الطَّرِيقَا

حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ بَدَا مَصِيبَا

القاض الفاضل :

١٠٩٧- يُعِينُهُمْ حَامُو حَتَّى الشَّابَاةُ

كُلُّ سَيِّئِي مِنْهُمْ جَنَابَاةُ (٢)

العماد الأصغرنا :

١٠٩٨- وَالْمُتَجَنِّبِيُّ مِنْ بَعِيدٍ يَحْيِي

بِكُلِّ مَا يُؤْذِي الْعَادُّ يَرْمِي

القاض الفاضل :

(١) لَأَيُّ : جهد . غلوة ، بفتح الغين وسكون اللام وفتح

الواو : مقدار رمية سهم .

(٢) الجناب ، بفتح الجيم : الرناحية .

١٠٩٩- والخضم يرميها من البريات

وكلُّ مَقْدُوفٍ إِلَيْهَا آتِي

العماد الأصفهاني :

١١٠٠- وكلُّ مَنْ فِي السَّاحِ أَخْرَجِي نَافِيَةً

لِخَصِيمٍ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَايَةِ

القاضي الفاضل :

١١٠١- جُنْدُ مَلِيكَ الْحَقِّ كُلُّ قَدَمًا

جَمِيعٌ مَا فِي الطُّوقِ لَمَّا آتَدَمَا

العماد الأصفهاني :

١١٠٢- رَنَمَ النَّبَا قَدْ صَادَقَ الثُّبَالُ

فِيَانَهُ يُبْدُو عَمَلُ الْهَلَالِ (١)

القاضي الفاضل :

(١) الهلال : رمز الإسلام .

١١٠٣ - جُنْدُ الْمَلِيكِ قَدَّمَ نَفِيسًا

حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ النَّفُوسُ

العباد الأصغرنا :

١١٠٤ - جَمِيعُ مَا قَدَّمَوا يَهْوُونَ

لِأَنَّهُ لِيَسِيرُهُمْ يَضْوُونَ

القاصدا الفاضل :

١١٠٥ - إِنَّ الْكَثِيرَ أَدْرَكُوا الشَّادَةَ

وَعَمَدُهُمْ قَدْ كَانَ فِي زِيَادَةٍ

العباد الأصغرنا :

١١٠٦ - جَمِيعُهُمْ قَدْ كَانَ مُسْتَعِدًّا

كَيْ يُدْرِكَ الرَّكْبَ الَّذِي قَدَّمَ عَدَى (١)

القاصدا الفاضل :

(١) عَدَى الشَّيْءُ : تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْبِهِ .



١١٠٧- ما الشروح عن الموءم الا عاربه

بته قد بيعت بروح عاليه

العماد الاصفهاني:

١١٠٨- ذى جنه فير مياه جاريه

وكل زوج كالتيسيم ساريه

القاض الفاضل:

١١٠٩- من يدخل الجنه يلق الخدا

ومن النعيم ربه قد مدا

العماد الاصفهاني:

١١١٠- ومن يعرب اذرك السعاده

فذاك من قد اذرك السعاده

القاض الفاضل:

١١١١- بيده الشرح جنود الحق

يَمْتَنُونَ مِنَ الرَّبِّ بِكُلِّ صِدْقٍ

العماد الأصفهاني :

١١١٢- كُلُّ مَنَاءٍ أَنَّ يَجِيءَ الْجَنَّةَ

وَالنَّفْسُ مِنَ الْجَنَّةِ مُطَهَّرَةٌ

القاضي الفاضل :

١١١٣- وَفِي طَرِيقِ الْجَنَّةِ بَشْرَاءَةٌ

نَالُوا انْتِهَاباً كُلُّهُمْ أَرَادَهُ

العماد الأصفهاني :

١١١٤- جَنَّةٌ صَدِيقِ الْحَقِّ كَانُوا اقْتَرَبُوا

مِنْ سُورِ قُدْسٍ قَدْ بَدَأَ يَضْطَرِبُ

القاضي الفاضل :

١١١٥- قَدْ يَسْمَعُ النَّصْمُ لِجَنَّةِ الْحَقِّ

أَنَّ يُعْدِثُوا فِي السُّورِ آيَةً خَرَقِ

العماد الأصغراني :

١١١٦ - التَرْفُ بِسُّورِ عَنِّي النَّهْيَةُ

بِخَصْمِنَا لَمَّا عَلَّمْنَا رَأْيَهُ

القاضي الفاضل :

١١١٧ - بِرَأْجُلٍ ذَا الْخَصْمِ قَدِ اسْتَمَاتَا

قَتَّ يَتْرَى الْخَصْمَ بَدَ اسْتَمَاتَا (١)

العماد الأصغراني :

١١١٨ - وَأَنْ يَتْرَى الْخَصْمَ بَعِيدًا عَنَّهُ

مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ

القاضي الفاضل :

١١١٩ - الْخَصْمُ قَدْ نَمِيَ - يُقْتَالِ

مَاعَادَ مَقْضُورًا عَلَى النَّبَالِ

(١) اسْتَمَاتَ جَمْعُ شَتَّ، وَأَمْرُ شَتَّ مَتَفَرَّقَ.

العماد الأمفان :

١١٢٠- ولا على القِطالِ مِنْ بَعِيدٍ

حَتَّى وَلَوْ قَدْ كَانَ بِالْجُمُودِ

القاض الفاضل :

١١٢١- بَكِنَّهُ قَدْ أَشْرَ القِطالِ

وَجْهًا لِقُوبِهِ إِذْ أَشْرَ النَّزالِ

العماد الأمفان :

١١٢٢- ذِي فِكْرَةٍ لَأَنْتَ أَتَتْ بِإِيهِ

وَالْيَوْمِ قَدْ شَمَّرَ عَنْ سَاقِيهِ (١)

القاض الفاضل :

١١٢٣- قَرَّرَ خَصْمُ زُفْفُهُ مِنَ الغَدِ

مِنْ وَقْتِ أَنْ يَحْظَى غَدًا بِمَوْلِدِ

(١) أي انقضت ذلك اليوم بغروب الشمس

العماد الأصغرنا :

١١٢٤ - النظم قد قصت طويلا أثيل

يَشْكُو الْإِذَا قَدْنَا لَهُ مِنْ وَيلِ

القاصد الفاضل :

١١٢٥ - ولَيْسَ يَبْقَى عِنْدَهُ مِنْ جِيلِهِ

إِلَّا مُضِيَّ الْأَيْلَةِ الطَّوِيلَةِ

العماد الأصغرنا :

١١٢٦ - ومن الصَّبَاحِ يَبْدَأُ الْمَسِيرَةَ

فَنَحْوِهِ الْمَرِيرَةَ الْخَطِيرَةَ